

شرح كتاب التمييز للإمام مسلم للشيخ المحدث عبدالله السعد

الجزء الثاني عشر)

عبدالله السعد

يرى سمعت مسلماً يقول ذكر حديث وهم مالك ابن انس في اسناده حدثنا مسلم قال قتيبة قال حدثنا مالك عن هشام عن ابيه انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول - [00:00:02](#) صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح. فقرأ سورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت اذا والله كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل سمعت مسلماً يقول فخالف - [00:00:23](#) اصحاب هشام هلم جر مالك في هذا الاسناد في هذا الحديث ابو اسامة عن هشام قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة قال صليت خلف عمر رضي الله عنه فقرأ سورة الحج - [00:00:43](#) وسورة يوسف قراءة بطيئة. وكيع عن هشام قال اخبرني عبد الله بن عامر. وحاتم عن هشام عبدالله بن عامر قال صلى بنا عمر رضي الله عنه سمعت مسلماً يقول فهؤلاء عدة من اصحابه - [00:01:03](#) من كلهم قد اجمعوا في هذا الاسناد على خلاف مالك والصواب ما قالوا دون ما قال مالك تتلوه مالك باسناده احسنت. والله اعلم. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:23](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى واعلم رحمك الله ان صناعة الحديث اه تقدم ان المقصود بصناعة الحديث هو معرفة الصحيح من الضعيف ومعرفة العلل التي يعمل بها - [00:01:45](#) الخبر ومعرفة الرجال ومواكبهم في الرواية معرفة السقة الحافظ من الثقة من الثقة الذي يهم من الضعيف وهكذا. فهذا هو المقصود بصناعة الحديث قال ومعرفة اسبابه من الصحيح والسقيم انما هي لاهل الحديث خاصة - [00:02:13](#) لا شك ان اهل الحديث هم اعلم من غيرهم بالصناعة الحديثية هذا لا شك فيه لانهم هم المعتنون بهذا وهم الذين بينوا الصحيح من الضعيف والمحفوظ من الشاذ والمشهور من الغريب الى اخره. فهم اولى الناس - [00:02:40](#) القواعد هذا الفن ومعرفة هذا الفن وتقدم لنا فيما سبق انه ينبغي السعي على منهجهم وان هذا المنهج يعرف بامرين الامر الاول اي منهج المتقدمين من اهل الحديث يعرف بامرين الامر الاول هو رجوع الى كتبهم مباشرة كما فعلنا في - [00:03:06](#) عندما رجعنا الى كتاب التمييز لمسلم نعم وكتب العلل الاخرى والجرح والتعديل السؤالات الى اخره والامر الثاني هو الجانب النظري الذي يشرح مناهج المتقدمين من اهل الحديث يعني مثال على هذا مثلاً شرح العلل وجب - [00:03:32](#) نعم او النكت لابن حجر على ابن الصلاح وامثال هذه الكتب. كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد الموقظة ابي وامثال هذه الكتب التي تنبه على هذا الامر قال الى ان قال فلا سبيل لمن نابذهم من الناس وخالفهم في المذهب الى معرفة الحديث ومعرفة - [00:04:02](#) رجال من علماء الانصار فيما مضى من الاعصار من نقل الاخبار او نقال الاخبار و الاثار نعم هو يشير فيما يظهر وفيما يبدو والله اعلم يشير الى تعدد المناهج به معرفة الصناعة الحديثية - [00:04:34](#) فيقول بعد ان قرروا انه ينبغي الرجوع الى منهج اهل الحديث والسعي على طريقتهم ينبه ان هناك من خالفهم في هذه الطريقة وبينهم في هذا المنهج فيقول ينبغي السير على منهج اهل الحديث - [00:04:59](#)

وابن جرير الطبري له كتاب ايضا في كتاب اسمه تهذيب الآثار لو كتاب اسمه تهذيب الآثار. هذا كتاب نفيس وقيم جدا ويتوسع فيه ابن جوي الطبري وهذا الكتاب لم يوجد الا بعضه. وجد - [00:05:23](#)

جزء من مسند عمر او مسند عمر وجزء من مسند ابن عباس او مسند ابن عباس وكذلك علي قبل ذلك وجد جزء او بعض الشيء من مسند ابن من مسند - [00:05:43](#)

علي رضي الله عنه ووجد ايضا بعض مسانيد بقية العشرة رضي الله عنهم نعم فهذا الموجود كتاب قيم جدا يذكر الحديث ويذكر ما فيه يذكر الحديث ثم يذكر صحته هو ما يذكر في الاصل الاحاديث صحيح عنده - [00:05:58](#)
ثم يذكر ما يمكن ما يمكن ان يعلل به هذا الحديث ثم يرد ما يعلل به هذا الحديث او احيانا يذكر هالعلل ولا يلتفت اليها لكن ينص عليها. يقول هذا الحديث صحيح عندنا - [00:06:23](#)

وعلى مذهب الآخرين غير صحيح. لماذا؟ قال لان فيه فلان عن عن وهو مدلس بو فلان ظعيف تكلم فيه فلان وفلان وهكذا ثم يشرح هذا الحديث ويسوق الآثار والاقباط ويشرح ما فيه من غيب - [00:06:41](#)

وما في منفق الى اخره الشاهد من هذا انه يقول هذا صحيح عندنا وهو جزاك الله خير وعلى مذهب الآخرين غير صحيح. يقول هذا صحيح عندنا وعلى مذهب الآخرين غير صحيح - [00:07:02](#)

هذا الشاهد من ذلك نعم هذا الشاهد من ذلك فكما ذكرت فيما سبق ان الناس اختلفوا في الطريقة والمنهج في شيء يصح عند البعض ولا يصح عند ماذا؟ عند البعض الآخر - [00:07:19](#)

وعدم الصحة ليست راجعة فقط الى عدم مثلا معرفة ان هذا الرجل ضعيف ما اطلع على كلام الحفاظ فيه لا ليس هذا فقط هذا من اسباب الاختلاف هذا من اسباب الاختلاف واحد يظن ان للسند متصل وهو غير متصل هذا نعم لا شك من اسباب الاختلاف -

[00:07:43](#)

لكن هناك ايضا من اسباب الاختلاف الرئيسي اختلاف المنهج فهذا يرى ان هذا هذا شيء علة والثاني ما يرى انها علة. مثل مسألة الغرابة والتفوت. اهل الحديث متقدمون منهم يرون احيانا ان هذا علة كما ذكرنا في بالامس في رواية يحيى بل رواية جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد - [00:08:04](#)

عن عمرة عن عائشة نعم في مسألة صيام التطوع والفطر من ذلك فاي امام مسلم عله بالغرابة والتفوت. فهناك من لا يرى ان هذا علة وهكذا وتقدم الكلام على هذه القضية - [00:08:29](#)

فالشاهد من هذا ينبغي السعي على مذهب المتقدمين. وهذا الاختلاف في المناهج هل هو خاص في الصناعة الحديثية؟ ولا ايضا في باقي العلوم كباقي العلوم كباقي العلوم الناس نعم نظراتهم تختلف واجتهاداتهم تتباين الى اخره - [00:08:48](#)

ولذلك في اصول الفقه هناك طريقتين بل هناك قد يكون اكثر ايضا من طريقتين نعم وهكذا ايضا في التفقه هكذا ايضا في التفقه يعني مثلا تعرفون السلف يتفقهون على الكتاب والسنة - [00:09:11](#)

وما جاء عن الصحابة والتابعين من آثار هناك من يتعصب الى المذاهب ويمنع التفقه على النصوص ويرى ان التفقه لا يكون الا على المتون التي وضعها بعض اهل العلم وهذا خطأ - [00:09:29](#)

هذا خطأ هذه طريقة في التفقه فاقول هذه الطريقة خاطئة نعم وهكذا وهكذا وفي باب الاعتقاد ايضا الامر اوضح فهناك من ادخل المناهج الكلامية والفلسفة العقلية ادخلها في الاعتقاد. ورد بعض النصوص الشرعية. وتأول ان بعض النصوص الاخرى وهذا -

[00:09:45](#)

بخلاف منهج السلف نعم وعندما اقول من تأخر من اهل الحديث هل المقصود كلهم ولا بعضهم فالمقصود البعض المقصود البعض ولا هناك من ساروا على منهج من تقدم بن عبد الهادي وابو رجب - [00:10:13](#)

وغيرهم غيرهم من اهل العلم نعم وهناك احيانا قد من يسير احيانا على منهج من تقدم وفي بعض الاحاديث يسير على منهج المتأخرين او الفقهاء وهكذا نعم قال واهل الحديث هم الذين يعرفونهم ويميزونهم حتى ينزلونهم منازلهم في التعديل والتجويب -

نعم ثم قال على تثبيت الرجال وتضعيفهم الى اخره فكما تقدم - 00:11:06